

منظور الوقت وعلاقته بالإحساس الشخصي بالقوة لدى المرشدين التربويين**م.م مهدي خليل جاسم**Mhdykhlyljas@gmail.com**وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية الكرخ الأولى****أ.م.د. ايمان حسن جعدان**eman.hassan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq**كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد****الملخص**

يتعرض المرشد التربوي في كثير من الأحيان لمجموعة من الضغوط والصعوبات التي تثير لديه بعض المشاعر السلبية غير المرغوبة التي تحول بينه وبين تواصله مع المسترشدين. وبالتالي هناك بعض الصفات التي لا بد له ان يمتلكها لكي يعمل على خفض هذه المشاعر السلبية، فكلما كانت خبراته الماضية ايجابية والخبرات الحالية التي يعيشها يوميا ايجابية، كلما توقع ان يكون المستقبل يحمل بين طياته الكثير من الجوانب الإيجابية، وهذا يعمل على زيادة احساسه بالسيطرة والقوة والتأثير في المحيط الذي يعمل فيه، وقد هدف البحث الحالي التعرف على العلاقة الارتباطية بين منظور الوقت والاحساس الشخصي بالقوة لدى المرشدين التربويين، وقد اعتمد الباحث مقياس (Zembardo & boyd, 1999) لمنظور الوقت واعتمد الباحث كذلك مقياس (Andrson et al, 2012) للاحساس الشخصي بالقوة، وبعد ان تحقق الباحث من صدق الترجمة وصدق المقياسين وثباتهما، طبقها على عينة مكونة من ٤٠٠ مرشد ومرشدة تربوية في المدارس الصباحية في محافظة بغداد بمديرياتها الستة، وظهرت النتائج ان عينة البحث لديها ارتفاع في الماضي السلبي والحاضر القدري ولديها درجة متوسطة من الماضي الإيجابي والحاضر الممتع والتوجه نحو المستقبل ودرجة متوسطة من الإحساس الشخصي بالقوة، وتوجد علاقة ارتباطية بين ابعاد منظور الوقت والاحساس الشخصي بالقوة.

الكلمات المفتاحية: منظور الوقت، الإحساس الشخصي بالقوة، المرشدين التربويين.

المبحث الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

نتيجة للمشكلات التي تتعرض لها الحياة بجوانبها المختلفة، وما يصحبها من تغيرات اسرية واجتماعية وضغوط في المؤسسات التربوية تسبب القلق والتوتر، قد تنعكس آثارها على كثير من الافراد وخصوصا المرشدين النفسيين، وتؤدي الى معوقات يمكن ملاحظتها في المدارس تكمن في ضعف أداء المرشد النفسي في التعامل مع المسترشدين وصعوبة توفر المعلومات وعدم تقييم البدائل وانخفاض الثقة بالنفس. (الخطيب، ٢٠١٣: ٧٥) (Alkateb, 2013:75)

أن المرشد النفسي يعلم أنه يعيش وسط التغير، فبإمكانه تصور التغيرات الماضية من خلال الذاكرة وبهذا الشكل يصنع القوانين التي تساعد في التنبؤ بسلسلة الأحداث المستقبلية، فهو يتعلم مبكراً لكي يستفيد من التغير بدلاً من التسليم المجرد له، وعليه فإن إحدى الطرائق التي ينظم المرشد النفسي من خلالها وجوده، هي تأشير أجزاء الوقت، فهو يتذكر الماضي ويلاحظ الحاضر، ويتوقع المستقبل. وأن القدرة على التكيف مع المتغيرات الحساسة للحياة الاجتماعية، تكون أفضل لدى المرشدين الذين يمتلكون أفقاً منفتحاً وقدرة على استحضار الماضي والمستقبل ويتمتعون بمرونة أكبر في منظور الوقت الحاضر، مما يشجع المظاهر الايجابية للصحة النفسية، كالإبداع والتطور،

كما يشجع أيضاً، القدرة على التحكم والمراقبة الإيجابيتين للأحداث. (1: Fraisse, 2003) (الجنابي وحسون، ٢٠١٧، ٤٢٥) (Aljanabi & hason, 2017: 425)

وتعتبر الأحداث السلبية والأزمات والتحديات في المدرسة أمر لا مفر منه، مما يستدعي مجموعة كبيرة من الاستجابات الإرشادية. أذ يتكيف بعض المرشدين، بينما يفشل آخرون في التعامل مع التجارب المجهدة، وتتطلب المحافظة على الرفاهية الشخصية، وتجنب التوتر والقلق، مهارات وموارد للتغلب على الأحداث السلبية، منها الإحساس الشخصي بالقوة، اذ يمتلك بعض المرشدين النفسيين، الكثير من صفات المرشد النفسي الناجح. وقد يكون لديهم إحساس بالقوة والاستقلالية والخبرة في مجال العمل الإرشادي، وان لكل مرشد نفسي سمات شخصية تميزه عن غيره من المرشدين، منها (الشعور بالسيطرة، والاحساس بالقوة والشعور بالثقة بالنفس... وغيرها) فالمرشد الذي يتجنب الاتصال بالآخرين قد يكون لديه إحساس ضعيف بالقوة، وشخصيته سلبية، والمرشد الذي يتسم بالتعامل مع المسترشدین باهتمام وألفة، تكون شخصيته إيجابية، ولديه إحساس بالقوة. (جاسم وجعدان، ٢٠٢٢: ٢٥٧) (Jasem, Jadan, 2022: 257)

لذلك تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي: هل هناك علاقة بين منظور الوقت والاحساس الشخصي بالقوة لدى المرشدين التربويين؟

أهمية البحث:

تعد قدرة الافراد على تنظيم استجاباتهم العاطفية في مواجهة ألم الآخرين أمراً ضرورياً إذا كانوا يريدون تقديم المساعدة على النحو الأمثل للآخرين الذين يعانون من الضيق. ولمساعدة المهنيين، تصبح استراتيجيات الإدارة الذاتية هذه أكثر أهمية. بدون القدرة على التبديل المتعمد داخل وخارج منظور الآخر (مع الحفاظ على إحساس منفصل وواضح بالذات)، والقيام بتقييم وإعادة تقييم موقف الآخر بشكل معرفي في ضوء تغيير الأدلة، وإدارة ردود الفعل العاطفية الشخصية بشكل استباقي، يمكن للقليل من المختصين الاجتماعيين الحفاظ على وظائف فعالة لفترة طويلة في أماكن مثل حماية الطفل أو برامج العنف المنزلي أو المدارس، حيث يتعرضون بانتظام لمعاناة الآخرين. (Thomas, 2013: 374)

ويرى زيمباردو (١٩٩٩) ان الطريقة التي يتوجه بها الشخص نحو ماضيه وحاضره ومستقبله تحدد الى درجة بعيدة مستوى نجاحه وسعادته، وأفاد (زيمباردو) ان مداخل تحسين الانسان لجودة حياته ان يتعرف ويدرك أولاً، نظرتة وموقفه من الوقت بدوائره الثلاث. والتوليفة الأفضل لتحسين نوعية حياة الشخص تتمثل في ان يتواجد لديه توجهها إيجابيا نحو ماضيه، وتعامله مع حاضره بدرجة متوسطة من السعي للمتعة، وتعامله مع مستقبله بذهنية السلوك الموجه بالهدف في المستقبل. وبهذه الطريقة فان الماضي يعطي للإنسان جذورا واسسا قوية، في حين يعطي الحاضر للإنسان مشاعر القوة الشخصية والسلوك الاستباقي النشط، بينما يعطيه المستقبل اجنحة للتخليق الى الحياة التي يبتغيها. (Stolarski, et al, 2019:8)

ويعد مفهوم منظور الوقت من المفاهيم المهمة في جوانب علم النفس، اذ يرتبط باتجاهات الفرد وتوجهاته نحو الماضي والحاضر، وما يترتب على ذلك من تخطيط لحياته والنجاح فيها. (Keyser, 2013: 30)

وقد اشارت دراسة دراك (٢٠٠٨) كما ورد في دراسة السباب وجاسم (٢٠٢٢) ان منظور الوقت يختلف باختلاف الافراد، تبعاً لنظرتهم ورؤيتهم للأحداث. فهناك منظور وقت يتعلق بماضي الفرد وهناك منظور وقت يتعلق بحاضر الفرد ومستقبله.

(Drake et al. 2008: 42) (السباب وجاسم، ٢٠٢٢: ٧٠) (Al-Sabab & Jasim, 2022: 70)

وأشارت دراسة زمباردو وبويد (١٩٩٩) ان منظور الوقت يتحدد لدى الفرد من خلال الخبرات والمعارف التي اكتسبها بشكل مستمر، وان العمليات المعرفية تؤثر على القرارات التي يتخذها الأفراد وآراءهم في جوانب حياتهم المختلفة. (zimbardo & boyd, 1999: 1283)

وتشير الكثير من الدراسات ان الإحساس بالقوة يشكل الحالة العاطفية للفرد، حيث يشير اندرسون وجالنسكي (٢٠٠٦) ان الافراد ذوي الإحساس الشخصي بالقوة يظهرون مزيد من التفاؤل وقدر كبير من البحث عن المخاطر، وهذا يعني ان الإحساس بالقوة مرتبط بتأثير إيجابي أكبر وتأثير سلبي أقل، والعكس صحيح بالنسبة للإحساس المنخفض بالقوة.

(Anderson and Galinsky, 2006: 704)

وتشير دراسة شارمان وزملاءه (٢٠١٢) إلى أن امتلاك رتبة متدنية في التسلسل الهرمي الاجتماعي يمكن أن يكون مصدرًا للمشاعر السلبية والتوتر، في حين أن الرتبة العالية تعزز المشاعر الإيجابية والرفاهية. تمشيا مع هذه الفكرة العامة، اشارت النتائج إلى أن الحصول على رتبة متدنية يمكن أن يغذي مشاعر الدونية وما يصاحب ذلك من خزي وقلق اجتماعي واكتئاب. وبالمثل، أفاد المشاركون الذين تم تكليفهم بالتحكم في الموارد في مهمة ما أنهم تعرضوا لمشاعر أكثر إيجابية (تسليه، سعادة، فخر) ومشاعر أقل سلبية (غضب، إحراج، خوف، حزن، خجل) مقارنة بنظرائهم غير المتحكمين. علاوة على ذلك، في تجربة تضمنت مناقشة جماعية مثيرة للذكريات العاطفية، عانى أعضاء المجموعة الذين تم تكليفهم بدور قيادي ومنحهم السيطرة على الموارد بمشاعر أكثر إيجابية وأقل غضبًا مقارنة بنظرائهم المرؤوسين. ولديهم مستويات أقل من هرمون الإجهاد الكورتيزول ويعانون من قلق أقل مقارنة بغيرهم. وكانت هذه التأثيرات أكثر وضوحًا بالنسبة للمشاركين الذين يتمتعون بإحساس أعلى بالقوة بدلاً من قوة أقل، وكانوا مدفوعين بإحساس الأقوياء بالسيطرة. (Sherman et al, 2012: 903)

واشارت دراسة ستامكو وزملاءه (٢٠١٦) أن تأثير الإحساس الشخصي بالقوة في التعرف على المشاعر، يعتمد على الاهتمامات الهرمية للأفراد. حيث بينت النتائج آثار الشرعية المتصورة لأدوار الاحساس بالقوة إما عن طريق تعيين أدوار القوة بناءً على إجراء غير عادل، أو عن طريق تعيين الأدوار التي لا تتناسب مع الإحساس الشخصي بالقوة لدى المشاركين. وكان المشاركون الذين اخذوا أدوارًا غير شرعية، قائدًا أكثر دقة في اكتشاف تعبيرات المرؤوسين عن الغضب (والتي تشير إلى وجود تهديد محتمل للمنصب غير الشرعي للقائد)، في حين كان المشاركون الذين أعطوا أدوارًا ثانوية، أكثر دقة في التعرف على خوف القادة، التي تشير إلى فرصة لاستعادة توازن القوة. فيما يتعلق بتجربة المشاعر التبادلية، وكشفت النتائج أن الأشخاص ذوي الإحساس الأعلى بالقوة، هم أقل عرضة من الأشخاص الأقل قوة لإظهار استجابات عاطفية مماثلة للمحفزات المثيرة مثل شركائهم في العلاقة. وأن شركاء التقارب الذين يتمتعون بإحساس أعلى بالقوة أظهروا استجابة عاطفية أقل لمعاناة شريكهم، كما ينعكس في انخفاض الضغط والتعاطف وأنماط القلب والأوعية الدموية التي تدل على تنظيم العاطفة اللاإرادية. وأفاد الأفراد ذوو القوة الأعلى، رغبة أضعف في تطوير علاقة وثيقة مع شركائهم في التفاعل، مما يشير إلى أنهم كانوا أقل حماسًا للاستثمار فيها عاطفياً. وان الاختلافات نوعية وليست كمية في الاستجابة العاطفية بين الأشخاص ذوي القوة العالية والمنخفضة. (Stamkou et al, 2016: 755) (هباش، ٢٠٢٢: ٧٤) (Hbash, 2022:74)

لذلك من خلال ما تقدم يمكن ان تبرز أهمية البحث الحالي والحاجة اليه على الجانبين النظري والتطبيقي، من خلال أهمية كل مغير من متغيرات البحث الحالي، والعلاقة بين هذه المتغيرات مع بعضها البعض. ويمكن اجمال هذه الأهمية بالآتي:

الأهمية النظرية:

١. أهمية المرشد النفسي باعتباره أحد أهم الأركان في المدرسة، الذي يمارس مهنة الارشاد النفسي وتقديم الخدمات الإنسانية والارشادية التي تعنى بالمسترشد بكافة جوانبه الشخصية الاجتماعية والنفسية.
٢. أهمية منظور الوقت بالنسبة للمرشد النفسي، الذي يعد من الجوانب المهمة في إنجاح العلاقة الارشادية من خلال إدراك المرشد لذاته في الماضي والحاضر والمستقبل، وبالتالي يكون قادر على تقديم خدمات ارشادية للآخرين.
٣. أهمية الإحساس الشخصي بالقوة بالنسبة للمرشد النفسي، كونها من السمات المهمة التي يعتمد عليها المرشد في ادائه وتميزه في العملية الارشادية، والحفاظ على الذات من الشعور بالإحباط والفشل عند مواجهة الضغوط واحتياجات المسترشدين.
٥. أثر الإحساس الشخصي بالقوة لدى المرشد النفسي بالإضافة الى سماته الشخصية، في زيادة دافعيته الى تنظيم سياقات التفاعل داخل المؤسسة التربوية والمدرسة والتي تختلف في تفاعل المرشد مع مدير المدرسة والزملاء عن تفاعله مع المسترشدين.

الأهمية التطبيقية:

١. يعمل البحث الحالي على توفير مقاييس مناسبة لمنظور الوقت والاحساس الشخصي بالقوة تتمتع بخصائص سايكومترية ملائمة للبيئة العراقية، يمكن الاستفادة منها.
٢. يسهم البحث الحالي في رعد المكتبة العراقية والعربية بدراسة تحدد العلاقة بين هذه المتغيرات النفسية التي لم يسبق دراستها سويةً على حد علم الباحث، وتقديم شيء جديد للمعرفة.
٣. يعمل البحث الحالي على مساعدة العاملين في مجال الارشاد النفسي وتقديم الخدمات الارشادية، على التخطيط لإعداد برامج ارشادية وتدريبية تعمل على تنمية الإحساس الشخصي بالقوة وتنمية منظور وقت متوازن ومرن.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف:

١. منظور الوقت لدى المرشدين التربويين.
٢. الإحساس الشخصي بالقوة لدى المرشدين التربويين.
٣. العلاقة الارتباطية بين منظور الوقت والاحساس الشخصي بالقوة لدى المرشدين التربويين.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين (ذكور، إناث) العاملين في المدارس الحكومية الصباحية التابعة للمديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:**اولاً: منظور الوقت: Time perspective:**

هو الموقف الشخصي غير الواعي الذي نتمسك به تجاه الوقت غالباً ما يتم بواسطته تحديد الخبرات الشخصية والاجتماعية الدائمة التدفق للفرات الزمنية، والتي تساعد على إعطاء النظام التماسك والمعنى لحياتنا. (zimbaro & boyd, 1999: 1268)

التعريف النظري لمنظور الوقت:

اعتمد الباحث تعريف زمباردو وبويد لمنظور الوقت (١٩٩٩) لأنه تبنى النظرية والمقياس الذي تم اعداده من قبل زمباردو.

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على المقاييس الفرعية لمنظور الوقت.

ثانياً: الإحساس الشخصي بالقوة: Personal sense of Power

عرفه اندرسون وزملاءه (٢٠١٢)

هو "حالة نفسية تصور قدرة المرء على التأثير في شخص آخر أو في اشخاص آخرين".

(Anderson et al, 2012: 314)

التعريف النظري للإحساس الشخصي بالقوة:

اعتمد الباحث تعريف اندرسون وزملاءه للإحساس الشخصي بالقوة، لأنه تبنى النظرية والمقياس الذي تم اعداده

من قبلهم.

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على مقياس الإحساس الشخصي بالقوة.

ثالثاً: المرشد التربوي:

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات، سواء كانت تبصيره بمشكلاته أو مساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب.

(وزارة التربية، ١٩٨٨: ٦٠) (Ministry of Education, 1988: 60)

المبحث الثاني: المحور الأول**إطار نظري: مفهوم منظور الوقت. Time Perspective**

ان مفهوم الوقت يمكن التأكيد على بنيويته على انه قدرة على تمركز الفرد نسبياً الى تعاقب المواقف (قبل واثناء وبعد) والمواقف، وفترة المراحل (قصر الوقت، طول الوقت، ثانية او دقيقة او ساعة، وغيرها). ندرك من خلال ذلك مفاهيم دورية منتظمة او دورية غير منتظمة، من بطء واسراع او تكرار. وان الذات او الانا لا يوجد فيها وقت، بل يتم الاستدلال عليه من المواقف التي يبينها. فالوقت الذاتي، هو الوقت الذي يحمله الافراد عن الحدث الذي عايشوه والذي تمتزج فيه فكرة البناء لهذا المفهوم والاحساس التصوري لخلق العلاقات الخاصة له التي تبنى من خلال هذا الحدث. وهذا يختلف بين الافراد وفقاً للموقف والنشاط الذي يقوم به كل فرد. لذلك فان هذه البنيوية يستدل عليها من خلال الاحداث السابقة (بعد الماضي) واحداث حالية (بعد الحاضر) واحداث يتوقع حدوثا (بعد المستقبل) التي هي في تفاعل مستمر، وان التصدع في أي منها ما هو الا التصدع والانهيال للوعاء النفسي للإنسان. ولكي يتمكن الفرد من الاستبصار فيما بداخل هذه الابعاد الثلاثة، ويقوم بتوظيفها على أكمل وجه، يتطلب منه تأسيس منظور وقت يعبر فيه عن وظيفة ذهنية خاصة بالتوجه نحو هذه الابعاد.

(Alvos, Gregson & Ross, 1993: 193)

ومن وجهة نظر لوين (١٩٤٢) فان منظور الوقت، يمثل اجمال وجهة نظر الفرد في لحظة محددة عن الماضي النفسي الخاص به ومستقبله. وهذا يشمل عموم الأفكار والصور التي تعبر عن معتقدات الفرد وتوجهاته ومواقفه التي ترجع الى الابعاد الثلاثة التي تكون مسؤولة عن تحديد سلوكه. (Lewin, 1942: 106) ويرى نوتتين (١٩٨٥) ان منظور الوقت يعد مجموعة المعالم الاجتماعية الطابع، التي تشكل الأساس لقاعدة الخبرات السابقة لدى الافراد، ويكون هذا المنظور اما موجهاً باتجاه الماضي او المستقبل او يركز ويبقي على الحاضر الذي يتطلب التعامل معه بشكل آني.

(Nuttin, 1985: 687)

منظور الوقت في العمليات المعرفية:

تختلف أجهزة جسم الانسان في القيام بالوظائف البايولوجية باختلاف أوقات قيامها بهذه الوظائف وهذا يكون من فرد الى فرد اخر. أي تبعاً للفروق الفردية. وهذا يؤدي الى القول بان الافراد لديهم أوقات نفسية شخصية تشير للفروق الفردية بينهم. وان اكتساب المفاهيم من محيط الفرد الخاص به سواء كان اسرة الفرد او مجتمعه او ثقافته، يشير الى اختلاف أوقات اكتساب السلوك او القيام به. وبالنتيجة تختلف بنية منظور الوقت بين الافراد وبين المجتمعات. وهذا قد يعود ايضاً الى ما يطرأ على الجانب البايولوجي من اختلافات مع المراحل العمرية وأنواع المعلومة والخبرة المكتسبة التي يمر بها الفرد في مراحل عمره المتتالية. إدراك الوقت لدى الافراد هو نتاج التفاعل لتنظيم الوقت البايولوجي والوقت النفسي، وهو من معطيات النظم الاجتماعية لمفهوم الوقت، ويدخل هذا ككل ضمن بنية الشخصية. (Boniwell & Zimbardo, 2004: 167)

منظور الوقت والذاكرة: الوقت له علاقة في عمل الذاكرة، وهذا يبدو في تصنيف الذاكرة الى قصيرة المدى وطويلة المدى والذاكرة الآنية. وهذا لا يعني الغاء الوقت القصير الذي تفقد الذاكرة فيه قسم كبير من الكمية الأولى من المعلومات التي تعرف بالذاكرة الأيقونية. وهذا الاحتفاظ بالوقت القصير هو السجل الحسي للمعلومات للذاكرة قصيرة المدى. وهذا يدل على ان الوقت الوظيفي ما هو الا محدد من محدداتها. فعندما تختلف وظيفة الذاكرة القصيرة عن وظيفة الطويلة (وفقاً للترتيب المعرفي)، فهذا يشير الى الاختلاف بين وقت ترصين المعلومة المعرفية والتوجه نحوها وفق فئات منظور الوقت. لكن عندما تقوم الذاكرة بمد عملية التذكر بعدد الوقت نفسه فيما يتعلق بالمعلومات القديمة والحديثة، عندها نفهم مدى توافق الوقت النفسي. (Boniwell Et al, 2010: 25)

منظور الوقت والادراك: اما على مستوى الادراك، فان عملية ترصين المعلومة المعرفية حتى يكتمل معنى هذه المعلومة بالروابط المختلفة، التي تؤديها العمليات العقلية العليا، يتم تمثيلها وفقاً لمجال الادراك. وان التوظيف المعرفي للوقت لسلسلة نوعية لها مدة للتعبير عن التفكير، يقوم بترصين نظامه وتلائمه المتوافق مع مفهوم منظور الوقت لدى الافراد بفئاته المتعددة. بمعنى إدراك بعد الوقت الذي يناسب كل حدث وهذا يؤدي الى انتاج سلوك له أهمية تتجلى وفقاً لمنظور الوقت النفسي المعرفي الذي يميز كل شخص. (Boniwell, 2008: 8)

النظريات المفسرة لمتغير منظور الوقت**نظرية منظور الوقت: (time Perspective Theory (Zimbardo & boyd, 1999)**

قبل الخوض في نظرية زمباردو، أراد الباحث ان يوضح ما قد يشكل على القارئ في مفهوم Time Perspective حيث يرى ان الدراسات العربية لم تتحرى الدقة في تسمية المفهوم. فقد اوضح زمباردو في نظريته ان مصطلح Time Perspective يطلق على منظور الوقت وليس منظور الزمن كما اشارت بعض الدراسات، وقد أشار زمباردو الى ان هذا المصطلح يمثل المفهوم العام الرئيسي لمنظور الوقت، اما مصطلح Temporal Perspective فهو يشير الى منظور زمن الابعاد الثلاثة (الماضي والحاضر والمستقبل). (Stolarski, Fieulaine, Zimbardo, 2019: 15)

ويدل توجه الفرد وفق منظور الوقت على عملية التوظيف المعرفي لتوظيف المعارف ذات المدلولات التي تعبر عن الحالة النفسية والانفعالية والعلائقية والسلوكية، التي تحظى بأكثر او اقل قدر من التقضيل في البناء السلوكي للفرد. وهذا يستمد وفقاً لتوجيه الفرد لمعلوماته المعتمدة لكي تدل على دور بعد الوقت لديه. وان منظور الوقت هو التصور النفسي المعرفي الذي يعبر عن النظم المعرفية لدى الفرد بشكل أساسي من حيث التوظيف للمعلومات والتوجه من الابعاد الثلاثة للوقت، ويرى زمباردو ان منظور الوقت، هو المسؤول عن تحديد مكان بعد الوقت الذي يسمح للفرد في توظيف خبراته التي يعتمد عليها. ويقوم كذلك في تنظيم المعلومات ويرسي العلاقة التبادلية بين ابعاد الوقت إضافة الى

تفضيل التوجه نحو بعد معين أكثر من الآخر. وقد اقترح زمباردو وبويد ثلاث أبعاد لمنظور الوقت هي الماضي والحاضر والمستقبل، تنقسم بدورها الى خمس فئات. يحتوي فيها بعد الماضي على جانبين إيجابي وسلبي، وبعد الحاضر يحتوي أيضا على جانبين ممتع وقدري او محتوم، وبعد واحد للمستقبل، وقد ميز زمباردو بين التوجه نحو الماضي وبين التوجه نحو الحاضر وكذلك بين التوجه نحو المستقبل، وأشار بان الوقت النفسي يختلف عن الوقت الفيزيقي في جانب واحد هو منظور الوقت، وأشار بان الفرد يكتسب هذه الصفة من الاسرة والثقافة والمعتقد الديني والمجتمع والتربية، وتوقع وجود اختلاف بين الافراد في منظور الوقت تبعا لاختلاف المحددات السابقة. وهذا الاختلاف يكمن في نوعية التركيز بشكل أكبر على أحد هذه الابعاد الثلاثة، وعدم او قلة التركيز على ابعاد أخرى، وسيتم تناولها بشيء من التفصيل.

ابعاد منظور الوقت:

(١) الماضي الإيجابي (Past Positive)، الذي يرتبط بموقف إيجابي حيني تجاه الماضي، والذي يتميز بنظرة عاطفية وأكثر إيجابية لماضي المرء (٢) الماضي السلبي (Past Negative)، والذي يعكس نظرة سلبية بشكل عام للماضي، ويعكس موقفاً متشائماً تجاه الماضي وربما تجربة أحداث الحياة الصادمة. (٣) الحاضر الممتع (Present Hedonistic)، مما يشير إلى التوجه نحو الملذات والإثارة الحالية، مع القليل من الاهتمام بالعواقب المستقبلية، والتي ترتبط بالرغبة في المتعة العفوية مع مراعاة طفيفة للمخاطر أو القلق بشأن العواقب المستقبلية. (٤) والحاضر القدري او المحتوم (Present Fatalistic)، ويتم تعريفها على أنها انعدام الأمل في المستقبل والاعتقاد بأن القوى التي لا يمكن السيطرة عليها تحدد مصير المرء. والذي يتميز بموقف قدري وعاجز ويأثس تجاه الحياة. (٥) المستقبل (Future)، المرتبط بالتخطيط والسعي لتحقيق الأهداف والمكافآت المستقبلية، الذي يتميز بالاعتماد على المكافأة التي تحدث نتيجة لتحقيق أهداف محددة طويلة الأجل. وقد ثبت أن العوامل الخمسة مرتبطة بمؤشرات الصحة النفسية. إذا تم اعتبار الصحة النفسية تشمل كلاً من الصحة الإيجابية (الرفاه العقلي) ومشاكل الصحة النفسية، فقد تشمل مؤشرات احترام الذات، والتكيف الاستباقي والتفاؤل، فضلاً عن الاكتئاب والقلق. (Zembaro, Boyd, 1999: 1269)

ويرتبط الماضي السلبي PN بشكل إيجابي بالاكتئاب، وسمات القلق، والإبلاغ الذاتي والتعاسة وتدني احترام الذات. ويرتبط الحاضر الممتع بشكل سلبي بالاكتئاب، والتحكم المنخفض في الأنا، والتركيز على الجدة والبحث عن الإحساس (حيث ينخرط الأشخاص ذوو المتعة الحالية في سلوكيات ممتعة بعفوية طائشة، مع القليل من الاهتمام بعواقب أفعالهم، من خلال تجنب تحليلات التكلفة والعائد والتخطيط للطوارئ). ويرتبط الماضي الإيجابي PP بإحساس قوي بتقدير الذات والسعادة، ومستويات منخفضة من الاكتئاب والقلق. ويرتبط الحاضر القدري PF سلباً بتقدير الذات والسعادة، وإيجابياً مع الاكتئاب والقلق، بينما يُظهر الأشخاص القادرون على مواجهة الموت عدم الاهتمام بالعواقب المستقبلية لأنهم لا يعتقدون أن سلوكهم سيحدث أي فرق في العواقب المستقبلية لأفعالهم. ويرتبط المستقبل F بقوة وإيجابية مع الضمير، وسلبياً بالاكتئاب وسمات القلق، بينما يُظهر الشخص ذو التوجه المستقبلي تفضيله للإنجاز من خلال التخطيط الهادف والانضباط الذاتي والمثابرة. وكانت معظم الارتباطات بين المجالات كبيرة ومبررة من الناحية المفاهيمية. حيث كان الحاضر الممتع مرتبطاً سلباً مع المستقبل، والماضي الإيجابي ارتبطاً سلبياً مع الماضي السلبي. كل من هذه العلاقات منطقية من الناحية النظرية بمعنى أن الشخص الذي "يستسلم" من أجل الحصول على إشباع فوري لا يأخذ في الاعتبار العواقب المستقبلية أو لا يرغب في ذلك. Diaz-Morales (2006: 565).

مفهوم الإحساس الشخصي بالقوة Personal Since of Power

إن اعتبارات القوة موجودة في كل مكان في العلاقات الشخصية، وتظهر بين الزملاء في مكان العمل، والجيران، والأصدقاء، وأفراد الأسرة، وحتى الشركاء الرومانسيين، وإن للقوة أيضًا تأثيرًا عميقًا على الفرد، على سبيل المثال، يؤدي امتلاك القوة للأفراد إلى تجربة تأثير إيجابي وأقل سلبية، واتباع نهج أكثر حزمًا تجاه العالم، والتمتع بتقدير أعلى للذات، وصحة جسدية، وطول العمر. (Keltner, Gruenfeld, & Anderson, 2003: 265)

وقد ركزت التعريفات المفاهيمية للقوة على التحكم في الموارد القيمة. وغالبًا ما يتم تفسير القوة على أنها السيطرة على المال أو المعلومات أو أماكن صنع القرار. في المقابل، تتضمن التلاعبات التجريبية للقوة عادةً تعيين الأفراد في مناصب توفر السيطرة على هذه الموارد. (Galinsky et al, 2003: 453)

مظاهر الإحساس الشخصي للقوة:

لمعرفة تماسك معتقدات الأفراد فيما يتعلق بمظاهر القوة المحددة، هناك العديد من الطرق المحددة التي يمكن أن تظهر بها القوة أو القدرة على التأثير في شخص آخر أو أشخاص آخرين في العلاقات أو سياقات المجموعة. وهناك على الأقل أربعة مظاهر للقوة: القدرة على التحكم في القرارات المشتركة، والتأثير على سلوك الآخرين، وتشكيل السلوك الداخلي للآخرين، وتلبية رغبات المرء حتى عندما تتنافس تلك الرغبات مع رغبات الآخرين. وهكذا، فهل الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم القدرة على إشباع رغباتهم الخاصة يميلون أيضًا إلى الاعتقاد بأن لديهم القدرة على التأثير في سلوك الآخرين، واتخاذ القرارات؟ أم أن هذه المعتقدات المنفصلة مستقلة؟ (Keltner et al., 2003: 278)

وعلى الرغم من أن القوة خاصة بالعلاقة، فإن الأفراد يظهرون الاتساق في القوة التي يكتسبونها عبر السياقات. ويحصل بعض الأفراد بشكل موثوق على قوة أكبر من الآخرين في علاقاتهم المختلفة. علاوة على ذلك، فإن العديد من سمات النزعة المستقرة التي تساعد الأفراد على تحقيق القوة متسقة عبر السياقات، لذلك، يتوقع أن يُظهر الأفراد اتساقًا معتدلاً على الأقل في إحساسهم الشخصي بالقوة عبر العلاقات مع الآخرين. وقد تختلف معتقدات الأفراد حول سيطرة الجنس البشري على الأحداث عن معتقداتهم حول قوتهم. فقد يعتقد شخص ما أن الناس بشكل عام يتحكمون في مصيرهم، لكنه يفتقر إلى القوة في علاقاته الخاصة. علاوة على ذلك، يتراوح موضع التحكم من الاعتقاد بأن الناس يتحكمون في نتائجهم إلى الاعتقاد بأن العوامل غير الشخصية مثل الحظ تتحكم في نتائجهم. وهذا يعتمد على التمييز بين العوامل الشخصية وغير الشخصية. في المقابل، يتراوح إحساس الأفراد الشخصي بالقوة من الاعتقاد بأنهم أو غيرهم لديهم القوة. وهذا يعتمد على التمييز بين الذات والآخرين. (Judge et al, 2002: 765)

النظريات التي فسرت متغير الإحساس الشخصي بالقوة

نظرية المنهج والكف في القوة (Power Approach, and Inhibition Theory (2003)

(المفهوم الأساسي في العلوم الاجتماعية هو القوة، بنفس المعنى أن الطاقة هي المفهوم الأساسي في الفيزياء ... قوانين الديناميكيات الاجتماعية هي قوانين لا يمكن تحديدها إلا من حيث القوة). (Russell, 1938: 10)

يرى كيلنتر وزملاءه (٢٠٠٣) أن القوة تتمثل في جانبين هما النهج أو الطريقة والكف، وإن نهج القوة يتعلق بالأداء والرغبة في الحصول على المكافآت وزيادة الطاقة النفسية والحركية وحماية الذات، بالإضافة إلى زيادة دافعية وعاطفة ونشاط الأفراد، وفي كثير من الأحيان تؤدي القوة المدركة إلى الكثير من الوعي الإيجابي، وهذا يؤدي إلى تحفيز دافعية السلوك، أما الجانب الثاني وهو الكف: فيتعلق بتجنب التهديد والاضطراب المحتملة وانخفاض مستويات النشاط والنظرة السلبية للذات والاحساس بعدم القدرة على التأثير في الآخرين، وبالتالي يؤدي الكف إلى تقليل دافعية السلوك. (Keltner et al, 2003: 265)

ما هو العامل المشترك بين البهجة والقوالب النمطية وآداب المائدة السيئة؟ أو ما هو الشيء المشترك بين الإحراج والميزة التي يتمتع بها الأشقاء الأصغر مقارنة بالأخوة الأكبر سنًا في فهم الحالات العقلية للآخرين، وتعتيد قرارات قضاة المحكمة العليا، الاجابة بسيطة: القوة. القوة، كما أشار برتراند راسل (١٩٣٨)، هي قضية أساسية في العلاقات الاجتماعية، ونظرًا لكون القوة مركزية في الحياة الاجتماعية والاستفسارات النظرية في العلوم الاجتماعية، فقد تلقت اهتمامًا متقطعًا فقط من علماء النفس. حيث بدأ بعض علماء النفس في إلقاء الضوء على كيفية تأثير القوة على العمليات المعرفية مثل القوالب النمطية والتفكير الاجتماعي المعقد والحكم الأخلاقي، واستنتاجات حول السلوك غير اللفظي. ودرس آخرون كيف تؤثر القوة على السلوك الاجتماعي، بما في ذلك العرض العاطفي، والعدوان العائلي، وجريمة الكراهية والمضايقة والاعتداء الجنسي. فهل هناك حساب تكاملي لتأثيرات القوة على السلوك البشري؟ تتضمن القوة المرتفعة بيئات غنية بالمكافآت والحرية، وهذا يؤدي إلى التأثير الإيجابي، والاهتمام بالمكافآت، والإدراك التلقائي، والسلوك المحظور. في المقابل، يرتبط انخفاض القوة بزيادة التهديد والعقاب والقيود الاجتماعية، وبالتالي ينشط التأثير السلبي المرتبط بالكبت أو الكف واليقظة والإدراك المنهجي والسلوك المقيد ظاهريًا. Frieze, 1999: (50)

المحور الثاني: دراسات سابقة

دراسات تناولت منظور الوقت:

١. دراسة رينسون وكودي (Robinson & Godbey, 2000)

.Time for Life: The Surprising Ways Americans Use Their Time

الوقت من أجل الحياة: الطرق المفاجئة التي يستخدمها الأمريكيون لوقتهم.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر الوقت على الأهداف الدافعية، وكيف يمكن ان تصنف في ضوء بعدها الزمني، وأجريت الدراسة على مجموعة البالغين بلغ عددهم (٣٠٦) من الذكور والاناث، الذين يعيشون في مدينة بوسطن، واطهرت النتائج ان القيمة الموضوعية للأهداف تتخفف بزيادة المسافة الزمنية لتلك الأهداف. وبينت نتائج الدراسة ان هناك ست ابعاد لها دور كبير في بناء منظور الوقت. هي، التنشئة الاسرية، والنمو الشخصي، والعمل او الوظيفة، والعوامل الاقتصادية، والعوامل السياسية، والعوامل البيئية. وأشارت نتائج الدراسة ان الافراد الذين يعانون من ضغط وقت الحاضر تتراوح نسبهم من ٢٣% الى ٥٠% من العمال والموظفين.

(Robinson & Godbey, 2000: 1- 32)

٢. دراسة ابستولديس وفيلولين (Apostolodis, Fieulaine, 2004)

Validation française de l'échelle de temporalité The Zimbardo Time Perspective Inventory

التحقق الفرنسي من مقياس زيمباردو لمنظور الوقت.

هدفت هذه الدراسة الى تقنين قائمة زيمباردو لمنظور الوقت الى اللغة الفرنسية، وبلغت عينة هذه الدراسة (١١٨) فرد (٨٢) من الذكور و (٣٦) من الاناث. وبينت نتائج هذه الدراسة مدى قدرة مقياس او قائمة زيمباردو على التمييز بين ابعاد منظور الوقت. حيث بلغ معدل ملائمة العينة لمؤشر التحليل العاملي (٠.٧٧). وتبين ان هناك ارتباط إيجابي بين بعد الحاضر الممتع وبعد التوجه نحو المستقبل، في حالة الإدمان على الكحول. واطهرت النتائج ايضاً انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الاناث والذكور في ابعاد منظور الوقت، عدا بعد P N الماضي السلبي لصالح الاناث والذكور سويةً، ولا توجد فروقات وفقاً لمتغير السن في جميع ابعاد منظور الوقت في قائمة زيمباردو. (Apostolodis, Fieulaine, 2004: 207- 217)

ثانيا: دراسات تناولت الإحساس الشخصي بالقوة.

٢. دراسة (Karner, 2018)

Why and When Employees Like to Speak up More under Humble Leaders? The Roles of Personal Sense of Power and Power Distance

لماذا ومتى يحب الموظفون التحدث أكثر في ظل القيادة المتواضعة؟ أدوار الإحساس الشخصي بالقوة وإبعاد القوة هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر تواضع القائد او المدير على حديث الموظف. تم جمع بيانات متعددة المصادر من مرؤوسي الخطوط الأمامية والمشرفين المباشرين لهم في شركة أدوية صينية كبيرة تقع في وسط الصين. وتمت دعوة سبعين مشرفاً في الخطوط الأمامية و(٢٨٠) من المرؤوسين المباشرين للمشاركة في الدراسة. وتم تطوير مجموعتين من الاستطلاعات لجمع البيانات المتعلقة بالمتغيرات المختلفة من المشاركين المرؤوسين والمشرفين. وبالاعتماد على نظرية كبت القوة وأدبيات تواضع القائد، تم تطوير نموذج وساطة معتدلة حيث تم وضع الإحساس الشخصي بالقوة (أي قدرة الموظفين على التأثير على الأفراد الآخرين مثل قائدهم) كآلية فريدة تؤكد سبب شعور الموظفين بالحافز للتحدث تحت إشراف قادة متواضعين. بالإضافة إلى ذلك، تم اقتراح القيمة الثقافية لمسافة القوة لتكون شرطاً حدودياً مناسباً للتأثير على هذه العلاقة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الإحساس الشخصي بالقوة، كما قدمت نتائج تحليلات النماذج المختلطة دعماً للفرضية التي تؤكد أن إحساس الموظفين الشخصي بالقوة يتوسط العلاقة بين تواضع القائد وحديث الموظف (أي تعبيره عن رأيه)، وتبين أن هذه العلاقة تكون أقوى عندما تكون مسافة قوة الموظفين أقل وليس أعلى. (Karner, 2018: 1- 42)

٣. دراسة (Paliga et al, 2020)

Tactics of Influence and Deinfluencing, Personality and the Personal Sense of Power Among Polish Managers

فعالية التكتيكات وإزالة تأثير الشخصية والإحساس الشخصي بالقوة بين المديرين البولنديين

هدفت هذه الدراسة الى وصف كيفية ارتباط المتغيرات الشبيهة بالسمات او الحالة بفعالية التكتيكات وإزالة التأثير، وهي سلوكيات خاصة بالموقف تستخدم لتغيير سلوك الآخرين وتحقيق الأهداف التنظيمية. وأشارت هذه الدراسة الى ان القوة تخلق اعدادات شخصية وتضع الأساس لتعيين الأدوار الفردية ومواقف المدراء والمرؤوسين. وبلغت عينة هذه الدراسة (٢٥٠) مدير بولندي لجمع البيانات حول تأثير تكتيكات المدراء البولنديين لملء الفراغ في المعلومات في مجال علم النفس الاجتماعي في المنظمات. وتم ربط تكتيكات التأثير بالإحساس الشخصي بالقوة. وظهرت النتائج ان فهم امتلاك القدرة على ممارسة القوة على الآخرين كان مرتبطاً بشكل إيجابي بالإقناع العقلاني والاستدكار والضغط. وتم البحث في علاقات فعالية التكتيكات وإزالة التأثير مع السمات الخمس الكبرى والتوجيه. وظهرت النتائج ان الإحساس الشخصي بالقوة ارتبط بشكل إيجابي بالقدرة على حل المشكلات والكفاءة وبالعصابية والشرعية، وبشكل سلبي مع الاقناع والتشاور والاكتئاب.

(Paliga et al, 2020: 267- 290)

المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث في البحث الحالي، المنهج الوصفي الارتباطي، إذ يُعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج الملائمة لطبيعة البحث في علم النفس، لأنه يساعد على تقديم صورة مستقبليّة في ضوء المؤشرات الحالية.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين (ذكور وإناث) في مدارس محافظة بغداد بمديرياتها الست، الكرخ (الأولى والثانية والثالثة)، والرصافة (الأولى والثانية والثالثة) للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) والبالغ عددهم (١٩٩٠) مرشد ومرشدة بواقع (٦٩٤) مرشد و (١٢٩٦) مرشدة، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزعاً بحسب متغير الجنس والمديرية

النسبة المئوية	المجموع	النوع الاجتماعي		المديرية العامة للتربية
		ذكور	إناث	
١٣,٠٦%	٢٦٠	٧٧	١٨٣	تربية الكرخ الأولى
١٧,٣٣%	٣٤٥	١٠٠	٢٤٥	تربية الكرخ الثانية
١٩,١٩%	٣٨٢	١٦١	٢٢١	تربية الكرخ الثالثة
٢٠,٤٠%	٤٠٦	١٢٥	٢٨١	تربية الرصافة الأولى
١٨,٠٤%	٣٥٩	١٢٠	٢٣٩	تربية الرصافة الثانية
١١,٩٥%	٢٣٨	١١١	١٢٧	تربية الرصافة الثالثة
١٠٠%	١٩٩٠	٦٩٤	١٢٩٦	المجموع

٣. عينة البحث:

تمثل عينة البحث جزءاً من المجتمع الأصلي للبحث، وقد راعى الباحث في عملية اختيار العينة أن تكون ممثلة للمرشدين التربويين في المديريات العامة الست للتربية في محافظة بغداد، واعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الحالي على الطريقة العشوائية الطبقية. وهذا النوع من العينات أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي، وقد اختار الباحث عينة مكونة من (٤٠٠) مرشد ومرشدة، تشكل نسبة (٢١%) تقريباً من المجتمع الكلي.

جدول (٢)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب متغير الجنس والمديرية

المجموع	الجنس		المديرية العامة للتربية
	ذكور	إناث	
٥٢	١٥	٣٧	الكرخ الأولى
٦٩	٢٠	٤٩	الكرخ الثانية
٧٧	٣٣	٤٤	الكرخ الثالثة
٨٢	٢٦	٥٦	الرصافة الأولى
٧٢	٢٤	٤٨	الرصافة الثانية
٤٨	٢٢	٢٦	الرصافة الثالثة
٤٠٠	١٤٠	٢٦٠	المجموع الكلي

٤. أدوات البحث:

المقياس الاول: مقياس منظور الوقت:

اعتمد الباحث مقياس زمباردو (١٩٩٩) لمنظور الوقت (Zimbardo Time Perspective Inventory Items). وهو مقياس مكون من (٥٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات فرعية هي:

١. الماضي الإيجابي يتكون من (١٠) فقرات هي (٢، ٧، ٨، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٢٩، ٤١، ٤٩).
 ٢. الماضي السلبي: يتكون من (١٠) فقرات هي (٤، ٥، ١٦، ٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٥٠، ٥٤).
 ٣. الحاضر الممتع: يتكون من (١٥) فقرة هي (١، ١٢، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٥٥).
 ٤. الحاضر القديري أو الحتمي: يتكون من (٨) فقرات هي (٣، ١٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٧، ٥٣).
 ٥. المستقبل: يتكون من (١٣) فقرة هي (٦، ٩، ١٠، ١٣، ١٨، ٢١، ٢٤، ٣٠، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٦).
- ولكل فقرة من فقرات هذه المجالات خمسة بدائل هي (١) لا تنطبق عليّ ابداً، (٢) لا تنطبق عليّ، (٣) محايد، (٤) تنطبق عليّ، (٥) تنطبق عليّ جداً، تعطى لها الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي.

الصدق المنطقي لفقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس، عُرض بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية، وقد وافق المحكمون جميعهم على فقرات المقياس جميعها مع إجراء بعض التعديلات اللغوية البسيطة على بعض الفقرات، وبذلك تم الإبقاء على فقرات المقياس جميعها والتعليمات الخاصة بالإجابة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس منظور الوقت.

لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس منظور الوقت، طبق المقياس الذي يتكون من (٥٦) فقرة على عينة مكونة من (٤٠٠) مرشد ومرشدة. وبعد ان تم تطبيق المقياس، تم حساب الدرجات الكلية لكل فرد من افراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس لتمثيل الدرجة الخام للفرد. وقد قام الباحث بأجراء التحليل الاحصائي وفقاً للخطوات الآتية: -

استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). الجدول (٣، ٤، ٥، ٦، ٧) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مجال الماضي الايجابي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢	٤,١٨٥	٠,٤٩٦	٢,٢٦٩	١,١١٦	١٦,٥٤٧	دالة

٧	٣,٨٨٩	١,١١٣	٢,٠٠٠	١,٠٥٩	١٢,٩٥٧	دالة
٨	٣,٥٥٦	٠,٨٤٦	٢,٢٥٠	١,٠٤٢	١٠,٢٤٩	دالة
١١	٣,٨٦١	٠,٨٥٩	٢,٦٤٨	١,١٧١	٨,٨٠٦	دالة
١٥	٣,٨٢٤	٠,٨٦٣	٢,٤١٧	١,٣٨٢	٩,١٠٨	دالة
٢٠	٣,٧٣١	٠,٨٦٠	٢,٢٥٩	١,٠٩٧	١١,١٣٢	دالة
٢٥	٣,٤٠٧	٠,٩٢٨	٢,٥٥٦	١,١٠٥	٦,٢٢٤	دالة
٢٩	٣,٦٣٩	٠,٨٨٠	٢,٢١٣	١,١١١	١١,٢٥٥	دالة
٤١	٣,٤٥٤	١,٠١٧	٢,١٦٧	٠,٩٤٢	١٠,٦٨٦	دالة
٤٩	٣,٥٣٧	١,٠٩٧	٢,٠١٩	٠,٩٥٧	١٠,٩٩٤	دالة

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مجال الماضي السلبي

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٤	٤,٠٨٣	٠,٧٩٩	٣,٠١٩	١,٣٠٤	٧,٣٤٠	دالة
٥	٣,٧٦٩	١,٢٧٢	٢,٣٨٩	١,٢٥٩	٨,١٢٤	دالة
١٦	٤,١٠٢	٠,٨٥٣	٢,٥٤٦	١,٠٢٧	١٢,٢٨٤	دالة
٢٢	٣,٧٥٠	١,٠٢٤	٢,٤٢٦	١,١٦٢	٩,٠١٢	دالة
٢٧	٣,٨٢٤	١,٠٤٩	٢,٧٠٤	١,٠٥٢	٧,٩٤٩	دالة
٣٣	٣,٦٥٧	٠,٩٠٩	٢,٦٣٠	١,٠٧٣	٧,٧٠٦	دالة
٣٤	٤,١٥٧	٠,٧٩٩	٢,٦٤٨	١,١٣٨	١١,٤٣٩	دالة
٣٦	٣,٨٢٤	٠,٩٤٦	٢,٨٠٦	١,٠٥٤	٧,٥٨١	دالة
٥٠	٤,٠٧٤	٠,٨٥١	٢,٦٤٨	١,١٠٥	١٠,٧٧٩	دالة
٥٤	٣,٩٨١	٠,٩٨٦	٢,٤٠٧	٠,٩٩٦	١١,٨٤٣	دالة

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات مجال الحاضر الممتع

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٦٤٨	٠,٩٧٩	٢,٩٦٣	٠,٩٤٦	٥,٣٠٣	دالة
١٢	٣,٥٢٨	١,٢٥٦	٢,٦٣٩	١,٢١١	٥,٣٦٩	دالة
١٧	٣,٦٠٢	١,٠٦٧	٢,٥٥٦	١,١٩٤	٦,٨٨٥	دالة
١٩	٣,٥٤٦	١,٠٨٨	٢,٧٦٩	١,١٧٣	٥,١٢٣	دالة
٢٣	٣,٥١٩	١,٠٣٧	٢,٥٢٨	١,٣٨٤	٦,٠٤٠	دالة
٢٦	٣,٦١١	١,٠٤٠	٢,٦١١	١,٠٥٨	٧,١٠٨	دالة
٢٨	٣,٣٥٢	١,٠٧١	٢,٦٣٩	١,٠٨٩	٤,٩٢١	دالة
٣١	٣,٣١٥	١,١٤٩	٢,٥٨٣	١,٢٠١	٤,٦٣٩	دالة
٣٢	٣,٣٢٤	١,٢٢٩	٢,٤٨١	١,١٤٠	٥,٢٩٩	دالة
٤٢	٣,٢٣١	١,٠٩٩	٢,٢٤١	١,٠١٣	٦,٩٨٨	دالة
٤٤	٣,٤٨١	١,٠٨٩	٢,٦٦٧	١,٠٧٧	٥,٦٠٨	دالة
٤٦	٣,٤١٧	١,٠٧٨	٢,٤٢٦	١,١٢١	٦,٧١٧	دالة
٤٨	٣,٦٣٠	١,٠١٩	٢,٤٩١	١,٠٠٩	٨,٣٦٩	دالة
٥٢	٣,٥٣٧	١,٠٨٠	٢,٥١٩	١,١٤٨	٦,٨١٢	دالة
٥٥	٣,٣٧٠	١,١١٦	٢,٣٨٠	١,٠٨٣	٦,٧١٧	دالة

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مجال الحاضر القدي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣	٣,٩٨١	٠,٧٣٦	٢,٥٥٦	٠,٩٢١	١٢,٧٥٣	دالة

١٤	٤,٠٠٠	١,١٧٦	٢,١٨٥	١,٣٨٢	١٠,٥٤٣	دالة
٣٥	٣,٩٦٣	١,٠٢٢	٢,٣٠٦	١,٠٤٥	١١,٩٤٨	دالة
٣٧	٤,٠١٩	٠,٧٦١	٢,٤٣٥	١,٠٧٩	١٢,٦٤١	دالة
٣٨	٣,٩٨١	٠,٨٥٤	٢,٥٠٠	١,١٤٠	١٠,٩٦٧	دالة
٣٩	٣,٩٠٧	٠,٩٥٢	٢,٢٦٩	٠,٩٨٢	١٢,٦٢٧	دالة
٤٧	٣,٦٨٥	٠,٩٢٤	٢,٤٣٥	١,٠٩٦	٩,١٩٢	دالة
٥٣	٣,٦٤٨	١,١٦٣	٢,٤٠٧	١,٠٧٧	٨,٢٥٣	دالة

جدول (٧) القوة التمييزية لفقرات مجال المستقبل

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٦	٣,٥٥٦	٠,٩٣١	٢,٩٦٣	١,١١٨	٤,٢٩٣	دالة
٩	٣,٣٧٠	١,٢٥٧	٢,٨٠٦	١,٣٠٠	٣,٢٩١	دالة
١٠	٣,٥٦٥	٠,٩١٠	٢,٥٥٦	١,١٠٥	٧,٤٣٣	دالة
١٣	٣,٧٠٤	٠,٨٨٩	٢,٢٥٩	١,٠٨٠	١٠,٨٨٨	دالة
١٨	٣,٨٤٣	١,٠٤٣	٢,١٤٨	٠,٨٧٣	١٣,١٣٢	دالة
٢١	٣,٦٤٨	١,١٧١	٢,٣٦١	٠,٩٩٠	٨,٨٤٨	دالة
٢٤	٣,١٣٠	١,٠٨٦	٢,٧٣١	١,٢٢٠	٢,٥٧٠	دالة
٣٠	٣,٥٤٦	٠,٩٨٠	٢,٣٦١	١,٠٠٠	٨,٩٢٤	دالة
٤٠	٣,٢٢٢	٠,٩٥٠	٢,٣١٥	١,١٠٨	٦,٥٥٣	دالة
٤٣	٣,٥٤٦	١,٠٣٦	٢,٢٥٠	١,٠٣٣	٩,٣٤٠	دالة
٤٥	٣,٦٠٢	٠,٩٤٧	٢,٤٥٤	١,١١٤	٨,٢٧٩	دالة
٥١	٣,٤٦٣	١,٠٢٧	٢,٥٠٠	١,٠٠٩	٧,٠٤٩	دالة
٥٦	٣,٣٤٣	١,١٣٧	٢,٥١٩	١,١١٥	٥,٤٥٥	دالة

ثبات المقياس Scales Reliability:

تم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفا كرونباخ كالآتي:

أ- **طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest:** ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) مرشد ومرشدة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، ظهرت قيم الثبات بشكل مناسب.

ب- **معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:** ولإستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (400) استجابة، وبعد تطبيق المعادلة كانت قيم الثبات مناسبة أيضاً.

المقياس الثالث: مقياس الإحساس الشخصي بالقوة: Personal sense of Power

بعد اطلاع الباحث على الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، فضلاً عن مراسلة عدد من مراكز البحوث العربية والأجنبية، والبحث في شبكة المعلومات (الانترنت)، ومن خلال ذلك اعتمد الباحث مقياس اندرسون وزملاءه (٢٠١٢) للإحساس الشخصي بالقوة (Anderson et al, 2012). ويتكون مقياس الإحساس الشخصي بالقوة من ثمان فقرات يتم الإجابة عليها بواسطة مفتاح تصحيح سباعي هو (أرفض بشدة، أرفض، أرفض قليلاً، لا أوافق ولا أرفض، أوافق قليلاً، أوافق، أوافق بشدة). ويعامل المقياس كدرجة كلية.

الصدق المنطقي لفقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس، عُرض بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي والعلوم التربوية والنفسية، وقد وافق المحكمون جميعهم على فقرات المقياس جميعها مع إجراء بعض التعديلات اللغوية البسيطة على بعض الفقرات، وبذلك تم الإبقاء على فقرات المقياس جميعها والتعليمات الخاصة بالإجابة.

❖ التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإحساس الشخصي بالقوة.

ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإحساس الشخصي بالقوة، طبق المقياس الذي يتكون من (٨) فقرات على عينة مكونة من (٤٠٠) مرشد ومرشدة. وبعد ان تم تطبيق المقياس تم حساب الدرجات الكلية لكل فرد من افراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس لتمثيل الدرجة الخام للفرد وقد قام الباحث بأجراء التحليل الإحصائي للفقرات وفق الآتي:

أ. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً ، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) الجدول (٨) يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول (٨) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاحساس الشخصي بالقوة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٥,٩٠٧	١,١٠٧	٣,٦٣٩	١,٦٨٣	١١,٨٧٣	دالة
٢	٤,٨٢٤	١,٥٨٨	٣,٠١٩	١,٢٩٧	٩,٢٨٤	دالة
٣	٥,٠٤٦	١,٣١٤	٣,١٨٥	١,٢٨٤	١٠,٦٧٩	دالة
٤	٥,١٣٩	١,٦٥٥	٢,٧٢٢	١,٢٢٢	١٢,٣٨٦	دالة
٥	٥,٣٥٢	١,٣٧٦	٢,٨٣٣	١,٣٧٧	١٣,٦٣٥	دالة
٦	٥,١٥٧	١,٣٧٥	٢,٤٨١	١,٠٨١	١٦,١٢٨	دالة
٧	٤,٥٣٧	١,٦٤٣	٢,٥٨٣	١,٢٢٤	١٠,٠٥٢	دالة
٨	٥,١٨٥	١,٧٠٣	٢,٥٨٣	١,١٤٥	٢٠,١١١	دالة

ثبات المقياس Scales Reliability :

تم حساب الثبات بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ وكالاتي:

أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار Test-Retest :

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٤٠) مرشد ومرشدة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٩٣) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha :

أُستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٤٠٠) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨٩) وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصورته النهائية:

يتألف مقياس الاحساس الشخصي بالقوة في البحث الحالي بصورته النهائية من (٨) فقرات، وكل فقرة لها سبعة بدائل والفقرات (١، ٣، ٥، ٨) إيجابية، ويتم أعطائها الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) على التوالي، والفقرات (٢، ٤، ٦، ٧) سلبية، يتم فيها عكس مفتاح التصحيح. ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات

التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (٥٦) درجة التي تمثل أعلى الدرجات، وأقل درجة يحصل عليها هي (٨) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس، وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (٣٢) درجة.

المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على منظور الوقت لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس منظور الوقت على عينة البحث المكونة من (٤٠٠) مرشد ومرشدة ولكل مجال على حدة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لكل مجال، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٩)

مجالات منظور الوقت	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الماضي الايجابي	٤٠٠	٢٩,٨٠٧	٥,٦٧١	٣٠	٠,٦٧٩	١,٩٦	غير دالة
الماضي السلبي	٤٠٠	٣٣,٢٥٧	٥,٢٠٧	٣٠	١٢,٥١٣	١,٩٦	دالة
الحاضر الممتع	٤٠٠	٤٥,١٣٢	٥,٦٦٥	٤٥	٠,٤٦٨	١,٩٦	غير دالة
الحاضر الحتمي	٤٠٠	٢٥,٣٣٠	٤,٨٤٠	٢٤	٥,٤٩٥	١,٩٦	دالة
التوجه نحو المستقبل	٤٠٠	٣٨,٩٤٧	٥,٣٩٤	٣٩	٠,١٩٥	١,٩٦	غير دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لوجهة نظر زمباردو، الذي يرى ان الماضي السلبي يرتبط بنظرة غير سارة وعابرة لماضي الفرد بشكل عام، وقد تنشأ هذه النظرة بسبب تجربة فعلية لأحداث ليست سارة ومؤلمة، أو إعادة بناء الاحداث العادية بطريقة سلبية، أو تجربة الاثنتين معاً، وان الحاضر الحتمي يظهر اعتقاد الفرد بأن مستقبله غير متأثر بالعمل الفردي، بل هو مقدر، بل أن حاضره لا ينظر الى العواقب في المستقبل لأن الافراد يخضعون لرحمة القدر، فالإنسان يولد مفطوراً على الابعاد الثلاث، الماضي والحاضر والمستقبل، بالرغم من ان ابعاد منظور الوقت تكمن في شعوره بها وإدراكه لها، فيرتبط إدراكه للوقت بإدراكه للتغير الا ان لكل فرد منا تجربة خاصة مع الوقت وفقاً لخبراته وإدراكاته التي عاشها واثرت في تكوين منظور الوقت لديه وفي تشكيل أسلوب حياته في ثنايا كل من الماضي، والحاضر، والمستقبل. (Maglio et al, 2015, 147) وأضاف زمباردو بان الفرد عندما يكون لديه توجه نحو الماضي، فلا يعني ذلك عدم التأثر بشكل كامل بالحاضر او المستقبل، فقد يكون لديه اختلاف عن غير من الافراد في عملية

تفضيل الفعاليات ذات التوجه نحو الماضي او الحاضر والمستقبل، فيتميز ماضي الفرد السلبي بنظرة تشاؤمية وسلبية لماضيها، وشعوره بالاسى على الألم والضرر الذي تعرض له (Zimbardo & boyd, 2008: 86). وان الافراد الذين يسيطر عليهم منظور الماضي السلبي يميلون الى ان يكونوا أكثر قلقا، واقل تقديراً للذات، واكثر انخفاضاً في عملية تحكمهم في الانفعالات. وقد يتعرضوا لكثير من الضيق والتوتر بسبب علاقاتهم الاجتماعية المنخفضة، وقد يكون اندماج هؤلاء الافراد مع افراد اسرهم اقل، وقد توجد ايضا صراعات كبيرة داخل شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم. اما الافراد ذوي الحاضر الحتمي، فيعتمد اتخاذ القرارات لديهم على اللحظة الراهنة، لأنهم يتصورون ان القرارات التي يتخذونها مصيبة في الوقت الحالي. فوفقا لزيمباردو وبويد (١٩٩٩)، يجسد الافراد ذوي الحاضر الحتمي، توجه يائس نحو الحياة والمستقبل بشكل خاص، ويركزون على الفرص والحظ الذي يلعب دور مهم لما يمكن ان يحدث بالمستقبل، فيشعرون بالقلق والتوتر ويمكن ان ينخفض لديه تقديرهم للذات (Zimbardo & Boyd, 1999: 1254). وان ارتفاع بعد الماضي السلبي والحاضر الحتمي لدى المرشدين التربويين على حساب ابعاد منظور الوقت الأخرى، يدل على ان الاحداث والخبرات التي عايشوها في حياتهم او في أماكن عملهم، كانت سلبية ومزعجة وبالتالي فان نظرتهم للحاضر مرهونة بالحتمية.

الهدف الثاني: التعرف على الاحساس الشخصي بالقوة لدى المرشدين التربويين.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الاحساس الشخصي بالقوة على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) مرشد ومرشدة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٣٢,٣٦٠) درجة وبانحراف معياري قدره (٧,٢٦٠) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٣٢) درجة ، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبين ان الفرق غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٩٢) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث لديها احساس شخصي بالقوة بدرجة متوسطة والجدول (١٠) يوضح ذلك.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الاحساس الشخصي بالقوة	٤٠٠	٣٢,٣٦٠	٧,٢٦٠	٣٢	٠,٩٩٢	١,٩٦	غير دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا للإطار النظري المعتمد في هذا المفهوم، فوفقاً لوجهة نظر كيتنر وزملاءه (٢٠٠٣)، ان الإحساس الشخصي بالقوة ليس مجرد السيطرة على الموارد أو يتكون فقط من الوضع الاجتماعي للفرد. فالإحساس بالقوة هو أيضاً حالة نفسية وتصور لقدرة الفرد في التأثير على الآخرين، وأشاروا الى قوة "الآباء الضعفاء"، فعادة ما يكون للوالدين سلطة أكبر بكثير على أطفالهم الصغار وليس العكس. أي ان الآباء يتحكمون في الموارد المهمة لأطفالهم مثل الغذاء والسلامة والراحة والرعاية ويتخذون معظم القرارات لأطفالهم، ومع ذلك، يرى العديد من الآباء أنفسهم على أنهم يفتقرون إلى القوة على أطفالهم الصغار وينسبون سلوك أطفالهم إلى عوامل خارجة عن سيطرتهم، مثل شخصية الطفل أو تصرفاته. علاوة على ذلك، يستخدم هؤلاء الآباء عادةً تقنيات أقل فعالية في التعامل مع أطفالهم، وبالتالي يقل تأثيرهم الفعلي. وتتوافق وجهة النظر هذه مع المرشدين التربويين او مقدمي الرعاية

الضعفاء، فالأفراد (المرشدين) الذين يفتقرون إلى الثقة في مهاراتهم العملية، يميلون إلى استخدام أساليب تأثير قسري وأساليب غير فعالة مما ينعكس سلباً على احساسهم بالقوة. (Keltner et al., 2003: 265)

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين منظور الوقت والاحساس الشخصي بالقوة لدى المرشدين التربويين.

للتحقق من هذا الهدف، قام الباحث بأخذ اجابات العينة على مقياس منظور الوقت واجاباتهم على مقياس الاحساس الشخصي بالقوة، ثم استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (١١).

الجدول (١١)

العلاقة بين الإحساس الشخصي بالقوة ومجالات منظور الوقت

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط بين الاحساس الشخصي بالقوة ومجالات منظور الوقت	العدد	مجالات منظور الوقت
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	١,٩٦	١٣,٢٦٢	٠,٥٥٧	٤٠٠	الماضي الايجابي
دالة	١,٩٦	-١٢,٧٨٦	-٠,٥٣٧	٤٠٠	الماضي السلبي
دالة	١,٩٦	١٣,٧٣٢	٠,٥٦٣	٤٠٠	الحاضر الممتع
دالة	١,٩٦	-١٢,٩٥٢	-٠,٥٤٤	٤٠٠	الحاضر الحتمي
دالة	١,٩٦	١٣,٩٠٢	٠,٥٧٠	٤٠٠	التوجه نحو المستقبل

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لوجه نظر زمباردو وبويد (١٩٩٩) الذي يشير بأن هناك دور كبير لنوعية توجه الفرد نحو سجلات منظور الوقت، في قدرته على ادراك كل ما يحيط به من مواقف من شأنها ان تساعده على ان يكون ذو تأثير على الآخرين، وذلك بتنشيط مشاعره الإيجابية وتحكمه في انفعالاته، لان هذا التوجه يؤدي الى القيام بعملية التوظيف المعرفي لأفكار الفرد المتنوعة وخبراته المتعددة التي تساعده مواجهة احداث الحياة بقوة وكفاءة، وهذا يرجع الى اعتماد الفرد منظور وقت متوازن يتمثل بماضي الإيجابي وحاضر ممتع وتوجه نحو المستقبل، وان هناك عوامل تلعب دور في تشكيل منظور الوقت المتوازن، منها التربية الاسرية والعوامل الثقافية والاجتماعية والمعتقدات الدينية، والذي يعزز إحساس الفرد بالقدرة على السيطرة على محيطه، وان اعتماد هذه الابعاد الإيجابية يعمل على تمكين الفرد من القيام بالمهام الصعبة ويرفع من اهتمامه بالاستعداد للتحديات المتعددة للحياة، وخفض توجه الفرد نحو الماضي السلبي وبالتالي التحكم في الانفعالات السلبية وتنشيط المشاعر الماضية الإيجابية، وهذا يسهم في مساعد الفرد على مواجهة المخاطر التي تعترض حياته. (Zimpardo & Boyd, 1999: 1275) ووفقاً لكيتنر وزملاءه (٢٠٠٣) المشار اليه في فان كليف ولانج (٢٠١٩) ان الإحساس الشخصي بالقوة يتأثر بالخبرات والمشاعر الإيجابية، بمعنى ان الفرد كلما امتلك خبرات إيجابية كلما ازداد احساسه بالقوة، وكلما امتلك خبرات سلبية انخفض إحساسه بالقوة (Van Kleef, Lange, 2019: 148)، ويرى الباحث ان هذه النتيجة طبيعية، فكلما كان المرشد النفسي التربوي يمتلك حصيلة كبيرة من الخبرات الاكاديمية والحياتية الإيجابية وكلما كان يشعر بالراحة في مكان عمله، كلما كان اكثر إحساساً بشخصه بالقوة، واكثر قدرة على التأثير بالآخرين سواء كانوا مسترشدين او مدرسين او

مدير مدرسة، وكلما كان المرشد النفسي التربوي يشعر انه مستمتع في عمله الحالي في تقديم الخدمات الارشادية للمسترشدين، كلما أتقن عمله على اكمل وجه وبالتالي يزداد احساسه الشخصي بالقوة، وبانه عنصر فاعل في العملية التربوية وبإمكانه التأثير والتأثر بها.

المصادر

١. جاسم، علي احمد وجعدان، ايمان حسن (٢٠٢٢) المتانة النفسية لدى المدرسين، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الملحق (٢) مجلد (٦٠) العدد (٤).
٢. الجنابي، ايمان حسن وحسون، نجاح حاتم (٢٠١٧) الطلاق العاطفي وعلاقته بخداع الذات لدى الموظفين المتزوجين، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الخامس.
٣. الخطيب، صالح أحمد (٢٠١٣) . الارشاد النفسي في المدرسة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٤. السباب، ازهار محمد مجيد وجاسم، ضياء نمر (٢٠٢٢) إدارة الحيوية الاستباقية وعلاقتها بالشجاعة الأخلاقية المهنية لدى الأطباء والممرضين العاملين في مستشفيات العزل الصحي لفيروس كوفيد-١٩. مجلة الآداب، المجلد (٣)، العدد (١٤١).
٥. هباش، علي أحمد وادي (٢٠٢٢) الأزمة النفسية الوجودية لدى النساء المتعرضات للعنف وغير المتعرضات للعنف في الجمهورية اليمنية، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد (٣٣)، العدد (٤).
٦. وزارة التربية (١٩٨٨): "دليل المرشد التربوي"، بغداد: مديرية التقويم والتوجيه التربوي.

1. Al-sabab, Azhar Mohammed Majeed and Jasim, Dia Nemir (2022) Proactive biomanagement and its relationship to professional moral courage among doctors and nurses working in COVID-19 isolation hospitals.
2. Jasem, Ali Ahmed and jadan, Eman Hasan (2017) Mental Toughness of the teachers.
3. Al-Janabi, Iman Hassan, and Najah Hatem Hassoun, (2017) Emotional divorce and his relationship with the self-deceiving married staff at Baghdad University.
4. Hbash, Ali Ahmed Wadi (2022) The Existential Psychological Crisis Among Battered Women to Non-Battered Women in the Republic of Yemen.
5. Al-kateb, Saleh Ahmed (2013) councilor Caiden's in school, Aman, Dar Al-masera.
6. Zahran, Hamed Abdel Salam (1980): Psychological guidance and counseling, World of Books, Cairo, 2nd ed.
7. Thomas, Jacky (2013) Association of Empathic Distress With Burnout, Compassion Fatigue, and Compassion Satisfaction Among Clinical Social Workers, Journal of Social Service Research, 39:3, 365-379, DOI.
8. Keltner, D., Gruenfeld, D. H., & Anderson, C. (2003). Power, approach, and inhibition. Psychological Review, 110, 265–284.
9. Stamkou E, van Kleef GA, Fischer AH, Kret ME: Are the powerful really blind to the feelings of others? How hierarchical concerns shape attention to emotions. Pers Soc Psychol Bull 2016. 755- 768.
10. Zimbardo, P. G. & Boyd, J. N. (1999). Discontinuity theory: Cognitive and social searches for rationality and normality – May lead to madness. Advances in Experimental Social Psychology, 31, 1223–1295.

Time Perspective Relationship to the Personal Sense of Power among Educational Counselors

Mahdy Kaleel Jaseem

Mhdykhlyljassem@gmail.com

Asist.Prof.Dr.Eman Hassan jadan

eman.hassan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The educational counselor is often exposed to a set of pressures and difficulties that arouse in him some unwanted negative feelings that prevent him from communicating with mentees and colleagues in the workplace and school, therefore there are some characteristics that he must possess in order to reduce these negative feelings. The more positive his previous experiences and the current experiences that he lives daily, the more he expects the future to carry many positive aspects, this works to increase his sense of control, power and influence in the environment in which he works, and this works to increase his ability to face situations that cause distress, tension and anxiety.

Therefore, the aim of the current study is to identify:

- 1- The time perspective of educational counselors .
- 2- The personal sense of power among the educational counselors .
- 3- The correlation between time perspective and personal sense of power among educational counselors.

Keywords: Time Perspective, Personal Sense of Power, Educational Counselors